مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٩) – يوليو ٢٠٢٢م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

# تأثير تعاطى المخدرات على السلوك الإجرامى لدى الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية فى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الإجتماعى

**د. / آمال حسين محمد**
مدرس علم النفس
بكليه الدراسات والبحوث البيئيه بجامعه عين شمس

تاريـــخ استلام البحـث : ١ / ٤ /٢٠٢٢م
تاريـــخ قبـول البحـث : ١٩ / ٤ /٢٠٢٢م
البريد الالكتروني للباحث: amal.hesen@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2205-1208

# الملخص

**هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة تعاطى المخدرات و أثره على السلوك الإجرامى لدى عينه من الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسيه و الغير معتمدات فى إحدى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الإجتماعى ، و أجريت الدراسة الراهنة على عينه مكونة من مجموعتين ، المجموعة ألأولى هى الفتيات المعتمدات و تضمنت (١٥) فتاة ، و المجموعة الثانية من الفتيات الغير معتمدات و تضمنت (١٥) فتاة ، و تتراوح أعمارهم من (١٣:١٧) سنة ، و قد أستخدم فى هذه الدراسة استبيان المخدرات ، و مقياس أيزنك VIE ، و مقياس السلوك الإجرامى ، و تم إستخدام المنهج الوصفى الأرتباط المقارن ، و قد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيه فى تعاطى المخدرات و أثره على السلوك الإجرامى و كذلك فى بعض سمات الشخصية كالمخاطرة و الأندفاعية لدى الفتيات القاصرات المعتمدات ، بينما لا توجد فروق فى المستوى الإقتصادى و المناخ الأسرى ، و فى سمة التعاطف لدى كلاً من الفتيات القاصرات المعتمدات و الغير معتمدات و توصى الباحثة أن للعائلة دور كبير فى تكوين شخصية الفرد ، فالعائلة القوية المتماسكة تخرج أبناء أسوياء و أصحاء.**


**الكلمات المفتاحية:**

**تغاطى المخدرات – السلوك الإجرامى – الفتيات القاصرات – المعتمدات – المواد النفسية – مؤسسات دار الرعايه التابعة لوزارة التضامن الإجتماعى**

**A study its effect of drug abuse and on the criminal behavior of underage girls dependent on psychotropic substances in one of the nursing home institutions affiliated to the Ministry of Social Solidarity**


# ABSTRACT

**The current study aimed to study drug abuse and its effect on the criminal behavior of a sample of underage girls who are dependent on psychological substances and who are not in one of the institutions of the nursing home affiliated with the Ministry of Social Solidarity.**

**The current study was conducted on a sample consisting of two groups, the first group being dependent girls, which included 15 girls, and the second group of unaccredited girls, which included 15 girls, their ages ranged from 13:17 years. descriptive comparative correlation**

**The results of the study concluded that there are statistically significant differences in drug abuse and its impact on criminal behavior, as well as in some personality traits such as risk-taking and impulsivity among dependent minor girls, while there are no differences in the economic level, family climate, and the trait of empathy for both dependent and unaccredited minor girls. The researcher recommends that the family plays a major role in shaping the personality of the individual.**



# KEYWORDS:

**drug abuse criminal – behavior underage girls- accredited- psychological substances- care home institutions affiliated to the Ministry of Social Solidarity**

## المقدمة:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم أجمع والمجتمعات المختلفة منها مجتمعاتنا العربية، حيث أشار التقرير الصادر من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن حوالي ٢٧٥ مليون شخص تعاطوا المخدرات في جميع أنحاء العالم في حين عانى أكثر من ٣٦ مليون شخص من اضطرابات تعاطي المخدرات والاعتماد على مخدر ما، يعني تكون رغبة قوية وملحة تدفع المعتمد إلى الحصول على المخدر وبأي وسيلة وزيادة جرعته من وقت لآخر مع صعوبة أو استحالة الإقلاع عنه سواء للاعتماد (الإدمان) النفسي أو لتعود أنسجة الجسم عضوياً، وعادة ما يعاني المعتمد من قوة دافعة قهرية داخلية للتعاطي بسبب ذلك الاعتماد النفسي أو العضوي، لذلك فإن المجتمع المصري كغيره من المجتمعات يعاني من آفة المخدرات.

وفي السنوات الأخيرة أخذت ظاهرة تعاطي المخدرات مساراً خطيراً، أصبح تعاطيها منتشراً بين جميع شرائح المجتمع غنيها وفقيرها وبين مختلف الأعمار، فلم تعد تخص فئة دون الأخرى، فكل الفئات العمرية بالمجتمع معنية لتجريب المخدرات والاعتماد عليها وهذا ما أشار إليه آخر تقرير صادر عن صندوق مكافحة وعلاج الإدمان في ٢٠٢١، كشفت أن التعاطي كان في سن مبكرة حيث أن نسبة ١٤.٠٢% أقل من ١٥ سنة، و٤٥.١٠% بدأوا من سن ١٥ سنة حتى ٢٠ سنة و٣٤.٠٦% بدأوا من سن ٢٠سنة حتى ٣٠ سنة (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، ٢٠٢١).

ولاشك أن هذه النتائج تعد من الأمور المهمة والتي توضح انضمام صغار السن إلى تعاطي المخدرات والذي يكسبهم العديد من السلوكيات التي تحرمهم فرصة إكمال النمو النفسي والاجتماعي بشكل سوي، وعدم تحقيق مؤشرات مرتفعة من الصحة النفسية التي تساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي بشكل سوي وطبيعي، ومما يزيد من خطورة وتفاقهم المشكلة، التزايد في عدد المعتمدين والمعتمدات على المواد النفسية، ودخول مواد مخدرة جديدة إلى سوق التعاطي باستمرار، وهذا ما أكدته د(نيفين القباج، ٢٠٢١) أن أكثر مواد التعاطي الحشيش حيث يحتل المرتبة الأولى طبقاً لأكثر أنواع المخدرات بالنسبة للنتائج الخاصة بالخط الساخن بنسبة ٥٢.٨٥%، في حين يأتي تعاطي الهيروين في المرتبة الثانية ٤٢.١٠%، يليه الترامادول بنسبة ٣٣% والاستروكس بنسبة ١٠.٣٧% والفودو بنسبة ٢.١٧% بجانب التعاطي المتعدد أي تعاطي أكثر من مخدر (المرجع السابق).

ومن أهم مضاعفات مشكلة تعاطي المخدرات انهيار البناء الاجتماعي، واضطرابات في التكيف الاجتماعي، وانحراف سلوكي، وأخلاقي شامل، ومشكلات اجتماعية واسعة الانتشار وارتكاب العديد من الجرائم، مما يؤدي إلى نقص في القدرة الاستيعابية والإنتاجية، وفصل من العمل، وكل ذلك من شأنه يؤدي إلى عرقلة جهود التنمية داخل المجتمع المصري، الأمر الذي أدى إلى وضع سياسات

جديدة تجاه تعاطي المخدرات سواء على مستوى التشريع أو مستوى التنفيذ أو مستوى البحث (محمد سلامة، ٢٠٠٧).

ومما يزيد من تعقيد مشكلة تعاطي المخدرات ظهور الفتيات المراهقات القاصرات (المراهقة المبكرة) على ساحة تعاطي المخدرات كمعتمدات ومرتكبات للعديد من السلوكيات الإجرامية على عكس ما هو متعارف عليه باقتصار التعاطي والسلوك الإجرامي على الشباب والرجال، وقد يرجع ذلك إلى المناخ الأسري والأسرة التي تلعب عاملين هامين جداً:

الأول: عامل وقائي وحماية من تعاطي المخدرات والسلوكيات الانحرافية والإجرامية، وذلك من خلال مناخ أسري دافئ يتسم بالعطف والحب والتماسك والقدوة الحسنة والقدرة على حل مشكلاتها والرقابة على جميع تصرفات أبناءها بشكل دقيق ومضبط وغير مبالغ فيه.

الثاني: عامل خطر منذر بتعاطي المخدرات والسلوكيات الانحرافية والإجرامية، وذلك من خلال مناخ أسري غير سوي يتسم بالصراع والرفض الوالدي والعقاب (البدني والمعنوي) مع الأبناء، وغياب المراقبة، واعتماد أحد الوالدين أو كلاهما نحو تعاطي المخدرات، كل هذا من شأنه يؤدي إلى الصراع الزواجي والصراع بين الوالدين والأبناء وتفكك الأسرة وانحراف أبناءها وارتكاب الجرائم.

لذا نجد أن وقوع العديد من الفتيات المراهقات القاصرات تحت تأثير تعاطي المخدرات والحاجة إلى تعاطيها بشكل مستمر لدرجة الاعتماد عليها والتي تجعلهم في حالة من اللاشعور واللامبالاة تجاه العديد من السلوكيات الانحرافية والإجرامية التي تصدر منهم (محمد المصري، ٢٠٠٦).

وهذا ما أشارت إليه (د. غادة والي)، المديرة التنفيذية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريم، أن ثمة ارتباط بين انخفاض إدراك مخاطر تعاطي المخدرات وارتفاع معدل السلوك الإجرامي، حيث بين عامي ٢٠١٠-٢٠١٩، ازداد عدد الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات بنسبة ٢٢ في المائة، ويرجع ذلك جزئيًا إلى النمو السكاني العالمي، وقد ساعد ذلك صندوق مكافحة وعلاج الإدمان إلى وضع سياسات وخطط وبرامج علاجية وتوعوية لعلاج من يتعاطون المخدرات في جميع المراحل العمرية من خلال توفير خدمات دوائية ونفسية واجتماعية عالية الجودة وخطة لإعادة الإدماج الاجتماعي تتضمن توفير الفرص لمواصلة التعليم وتنمية المهارات المهنية، وينبغي أيضاً أن توجه الخدمات القائمة للأسرة والإرشاد الأسري. (صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، ٢٠٢١).

**مشكلة الدراسة**:

يعد جناح الأحداث مشكلة خطيرة ومعوقة لتحقيق التوظيف الأمثل للقوة البشرية من المراهقين، حيث أن انحراف الأحداث يعني إهدار لهذه الثروة البشرية والقوة الكامنة، بل وتحويلها إلى قوة مقيدة ومعيقة لتقدم المجتمع، فالحدث المنحرف اليوم هو مجرم الغد، والذي سيخلف وراءه عددًا من الضحايا، وهذا إذا ما لم تتم عملية علاجه، وتحويله إلى مواطناً صالحاً ومفيداً لمجتمعه.

**تعاطي المخدرات لدى الفتيات القاصرات أحد أبرز صور الانحراف التي تهتم بها المجتمعات لما لها من خطورة كبيرة، وذلك لوجود شبه إجماع بين العلماء على اختلاف التخصصات التي تناولت الموضوع بأن ذلك يمثل البداية الواقعية لبروز الجريمة بوجه عام حيث تتشكل ملامح الشخصية الإجرامية بداية من التعاطي الأولي للمواد المخدرة وصولاً إلى القاع النفسي والجمساني والاجتماعي للمواد المخدرة وأثره على ارتكاب العديد من السلوكيات الانحرافية والإجرامية لذلك تستهدف التدخلات العلاجية على فهم العوامل المؤدية لمشكلاتهم السلوكية الإجرامية، والتي ترى أن غالباً ما يترك تعاطي الفتيات القاصرات للمواد المخدرة أثاراً سلبية على سلوكياتهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين حيث يؤدي تعاطي المخدرات في اكتساب العديد من السلوكيات الانحرافية والتي تدفع بهم إلى عالم الجريمة مبكراً ويصبحوا جناح أحداث. (أبو بكر إبراهيم، ٢٠١٥).**

**السلوك الإجرامي ينبع في الغالب من مصدرين رئيسيين، أولهما يتمثل في تغير الحالة العقلية والمزاجية للمتعاطي نتيجة التغير من اختلال في وظائف الإدراك والتفكير وبالتالي فقدان السيطرة على ضبط الذات مما يجعل الفتيات القاصرات المتعاطيات أن يطلقوا العنان لرغباتهم وشهواتهم فيقترفوا العديد من الجرائم دون وازع من ضمير أو خوف من عتاب، أما المصدر الثاني: فيتمثل في الحاجة الملحة للفتيات القاصرات إلى تعاطي المادة المخدرة نتيجة الضغوط الشديدة التي يتعرضون لها واللهفة لتعاطي المادة المخدرة، وبذلك يصبحوا أسيرات لعاداتهم حيث هاجسهم الوحيد هو الحصول على المادة المخدرة مما قد يؤدي بهم إلى الوقوع بالعديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية، منها تدهور مستوى الصحة النفسية والجسمية وصور التوافق النفسي والاجتماعي وإزدياد مستويات أو معدلات السلوك الإجرامي والعدواني على المستويين الشخصي والاجتماعي، مما يشكل تهديداً خطيراً للسلامة الشخصية والأمن الاجتماعي، حيث زاد مؤخرًا حوادث العنف والسرقة وتعاطي وإتجار بالمواد المخدرة والانحرافات الجنسية لدى المراهقات من الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية.**

**لذلك فإن تعاطي المخدرات وما يخلفه من سلوكيات إنحرافية وإجرامية لدى المعتمدات من الفتيات القاصرات يختلف اختلافاً متبايناً باختلاف البيئة التي ينشأوا فيها والمناخ الأسري الذي يعيشون فيه، لذا فإن هناك الكثير من العوامل والأسباب المؤدية والمسببة لتعاطي المخدرات سواء كانت نابعة من الفرد ذاته كالذكاء والأمراض النفسية والعقلية والوراثة، أو تلك العوامل النابعة من تأثير البيئة كالأصدقات والمدرسة والحي، أو العوامل المتصلة بثقافة البيئة كالتعليم ووسائل الإعلام ومستوى تعليم الوالدين والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وهذا ما أكد عليه هنت (Hunt, 2000) على أهمية المناخ الأسري وتأثيره على الأبناء، فالأسرة التي ينشأ أبناءها على تعاطي المواد المخدرة تتسم بعدم الاستقرار في العلاقات الزوجية نتيجة الخلافات المستمرة وارتفاع نسبة الهجر والطلاق وغياب الرقابة والتوجيه والإرشاد السليم للأبناء وزيادة عدد أفراد الأسرة وإدمان أحد الوالدين يؤدي إلى تشرد**

**الأبناء وتعاطيهم للمخدرات ومن ثم ارتكابهم للعديد من السلوكيات الإجرامية (جنوح الأحداث) (محمد سلامة، ٢٠٠٧).**

**لهذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات وأثرها على ارتكاب السلوكيات الإجرامية لدى الفتيات القاصرات.**

**في إحدى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، وذلك للفت الانتباه إلى مدى خطورة هذه الظاهرة ولإعطاء هذه الظاهرة مزيداً من العناية والاهتمام خصوصاً بعد انتشار نسبة تعاطي المخدرات لدى الفتيات القاصرات وتورطهم في العديد من ارتكاب السلوكيات الإجرامية، لذلك كان لابد من وضع برامج توعوية وعلاجية تساعدهم على معرفة أسباب دخولهم في تعاطي المخدرات والأسباب المؤدية إلى السلوكيات الإجرامية نظراً لخطورة مثل هذه السلوكيات على المستويين الفردي والمجتمعي، أي الوصول إلى حلول بناءة لإصلاح هؤلاء الفتيات القاصرات المتعاطيات للتخلص من سلوكياتهم الانحرافية والإجرامية، وإعادة إدماجهم في المجتمع وداخل أسرهم بشكل طبيعي وسوي لكي يكونوا فتيات سويات فاعليات داخل أسرهم من خلال إنتهاجهم للسلوكيات الإيجابية التي تتماشى مع قيمة وعادات وتقاليد المجتمع المحيط بهم.**

**هدف الدراسة:**

**تهدف الدراسة الحالية لدراسة تأثير تعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية في مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.**

**من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:**

١. **الى اى مدى يوجد تأثير لتعاطى المخدرات على السلوك الاجرامى لدى الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية؟**
٢. **الى اى مدى تختلف الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات فى تعاطى المخدرات باختلاف المستوى الاقتصادى ؟**
٣. **الى اى مدى تختلف الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات فى تعاطى المخدرات باختلاف المناخ الاسرى ؟**
٤. **الى اى مدى تختلف الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات فى تعاطى المخدرات باختلاف سمات الشخصية(المخاطرة–الاندفاعية–التعاطف) ؟**

**أهمية الدراسة:**

**أولاً: الأهمية النظرية:**

١. **تساعد الدراسة الحالية على فهم وتحليل ظاهرة تعاطي المخدرات وأثره على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات في إحدى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن**

الاجتماعي، وذلك لأنها إحدى المشكلات الاجتماعية والنفسية والتي تهدد الفتيات القاصرات الذين يمثلون ثروة بشرية لا ينبغي إهدارها.

٢. تشكل الدراسة الحالية إضافة للتراث النظري العربي.

## ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. البحث عن العوامل الرئيسية والأسباب التي تتدخل في تنشيط أو خلق للسلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات على المواد النفسية.

٢. إشعار كل المسؤولين سواء المختصين في المجال النفسي والاجتماعي، والعائلة، والعاملين في مؤسسات دار الرعاية وأفراد المجتمع كله للقيام بدورهم والمساعدة على وضع برامج وقائية وعلاجية لعلاج الفتيات القاصرات المعتمدات ورعايتهم ووقايتهم من الانحراف والانخراط في السلوكيات الإجرامية، وذلك من خلال تنمية ذواتهم وتماسك أسرهم ونمو المجتمع بهم، لأن الاهتمام بهم لا يعود على هذه الفئة ذاتها وإنما يعود على المجتمع بالكامل وتقدمه.

## مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

### أولاً: تعريف المخدرات:

يعرفها (مصطفى سويف، ١٩٩٦: ١٦٢) بأنها أي مواد مخدرة يتعاطاها الفرد بصورة منتظمة تقود إلى العديد من المشكلات الصحية والنفسية والجسمية والاجتماعية لما تحدثه من تأثير شديد على وظائف الجهاز العصبي المركزي وما تحدثه من اضطرابات في إدراك المزاج والسلوك.

ويعرفها (سعيد وآخرون، ٢٠٠٥: ٥) بأنها المواد التي تسبب لمتعاطيها انفعالات جانحة وسلوك غير قويم وتسبب له القلق النفسي والاكتئاب وضعف الطموح فتؤدي إلى السلوك المنحرف والجريمة.

### المواد النفسية:

يرى ليفيت (Levit, 1977) أن المادة النفسية المؤثرة في الأعصاب هي أي مادة كيميائية تدخل الجسم لتعدل الأداء النفسي أو الجسمي، بينما يعرفها سويف بأنها "أي مادة إذا تناولها الإنسان أو الحيوان أثرت في نشاط المراكز العصبية العليا، وقد يكون تأثير هذه المادة في اتجاه التنشيط وقد يكون في اتجاه التخميد، وقد يكون في اتجاه إحداث بعض الهلاوس" (محمد سعد، ٢٠١١: ١٣٩).

### الإدمان:

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس اضطراب الإدمان بوجود (١١:٢) عرضًا للإضطراب تتجمع في أربع مجموعات رئيسية على النحو التالي:

(أ) صعوبة السيطرة على الاستخدام ويظهر في:

١. تناول كمية أكبر من المواد النفسية أو لفترة أطول مما كان ينوي المريض.

**٢. جهود فاشلة لتقليل، أو خفض الاستخدام.**

**٣. إنفاق قدر كبير من الوقت للحصول على أو استخدام أو حتى التعاطي من المواد النفسية.**

**٤. ظهور ما يسمى بالاشتياق أو اللهفة للمواد النفسية.**

**(ب) الخلل الاجتماعي ويظهر في:**

**١. عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات الرئيسية في الحياة بسبب الاستخدام.**

**٢. الاستمرار في تناول المواد النفسية على الرغم من المشاكل الناجمة والتي تفاقمت بسبب الاستخدام.**

**٣. التوقف أو التخلي عن أو التقليل من الأنشطة الحياتية المهمة بسبب الاستخدام.**

**(ج) الاستخدام الخطر ويظهر في:**

**١. الاستخدام المتكرر في المواقف التي تتسم بشدة الخطورة.**

**٢. مواصلة الاستخدام على الرغم من المشاكل الصحية والنفسية التي تنتج أو تتفاقم بسبب الاستخدام.**

**(د) الاعتمادية وتظهر في:**

**٣. ظهور ما يعرف بالتحمل لآثار المادة.**

**٤. ظهور أعراض الانسحاب في حالة عدم الاستخدام، أو حتى التقليل من الجرعات.**

**ويقترح هذا الدليل استخدام هذه الأعراض كمقياس لشدة الاضطراب فيكون ظهور عرضين إلى ثلاثة أعراض دلالة على الاضطراب البسيط وظهور من (٣ إلى ٥) أعراض دلالة على الاضطراب المتوسط أما ظهور ٦ أعراض فأكثر فيكون دليلاً على الإضطراب الشديد ( American psychiatric Association, 2013)**

**أعراض الإدمان**:

**١. الرغبة الملحة في الاستمرار وفي التعاطي والحصول على المادة المخدرة بأي وسيلة.**

**٢. زيادة الجرعة بصورة متزايدة ليتعود الجسم عليها.**

**٣. الاعتماد النفسي والعضوي على مادة الإدمان.**

**٤. ظهور أعراض نفسية وجسمية عند الامتناع عن التعاطي.**

**٥. ظهور الآثار الضارة على الفرد وعلى المجتمع.**

**آثار الإدمان**:

**١. جسمانيًا: تلف الجهاز العصبي شاملاً المخ والمخيخ والحبل الشوكي والأعصاب واضطراب الحواس واضطراب الإدراك وأمراض الجهاز الهضمي وقرحة المعدة وتليف الكبد وأمراض الدم والضعف الجنسي وقد يصل الحال أحياناً إلى الشلل والوفاة.**

٢. اقتصادياً: المغارم الاقتصادية والديون.

٣. نفسيًا: اضطراب الوظائف العقلية والخمول والكسل والنسيان واضطراب التفكير والسلبية والانطواء والقلق والتوتر العصبي والخوف والاكتئاب وقد يصل الحال للانتحار.

٤. اجتماعياً: الإهمال والتفكك الأسري وتشرد الأبناء وانتشار السلوك الإجرامي والانحراف الجنسي والبطالة وانخفاض الإنتاجية وامتهان الدعارة (أحمد عكاشة، ٢٠٠٥: ٣٦).

**أسباب الإدمان**:

يمكن تقسيم الأسباب الباعثة على الإدمان إلى:

١. الأسباب الشخصية:

تتمثل في ضعف الوازع الديني والفراغ والاعتقاد بعدم حرمة تعاطي المخدرات والاعتقاد أنها تجلب المتعة والسرور والتقليد وأيضًا المجاملة وحب الاستطلاع والفشل الدراسي والبطالة.

٢. الأسباب الاجتماعية: تتمثل في:

إهمال الوالدين في تربية الأولاد وعدم مراقبة تصرفات الأبناء وأصحاب رفقاء السوء وضعف الإشراف والرقابة على الأبناء، والتفكك الأسري وغياب القدوة وتعاطي أحد الوالدين أو كلاهما للمخدرات في انتشار السلوك الجانح والسلوك الإجرامي.

٣. الأسباب الاقتصادية:

تتمثل في الفقر وسوء الأحوال الاقتصادية والمالية والبطالة وتراكم الديون مما تدفع الفرد إلى تعاطي المخدرات هروباً من واقعة المؤلم أو نتيجة الغنى والترف وتوافر المال مع عدم وجود ضوابط دينية وأخلاقية فيؤدي إلى تعاطي المخدرات.

٤. الأسباب الصحية:

تتمثل في اعتلال الصحة البدنية ومنها العلاج بالعقاقير المخدرة وكثرة استخدام المهدئات بدون استشارة طبية واعتلال الصحة النفسية ومنها القلق والاضطراب النفسي الناتج عن سوء الحياة الأسرية وسوء المعيشة لذلك تعاطي المخدرات يأتي هروباً من الواقع المؤلم.

٥. الأسباب السياسية:

انتشار تعاطي المخدرات داخل المجتمع وداخل جميع الفئات العمرية المختلفة (جابر نصر، ٢٠٠٧: ١٨).

**أنواع المواد المخدرة**: يمكن تصنيف المواد المخدرة كالآتي:

١. المواد الكحولية وتتضمن البيرة والخمور بأنواعها.

٢. القنب ويقصد به الحشيش والبانجو والماريجوانا.

٣. المواد الأفيونية وتتضمن الأفيون والهيروين والبيثيدين والترامادول ويعطي أدوية الكحة.

٤. المنبهات مثل الأمفيتامين والكوكايين والأفيدرين والأكستاسي والقات.

٥. عقاقير الهلوسة مثل الفنسيكليدين وبعض مشتقات الأنثروبين.

٦. المهدئات والمنومات من مجموعة البنزوديازبين ومنها الفاليوم والزولام.

٧. المواد المذيبة المستنشقة مثل الغراء والكلا وأحياناً الغاز المنزلي.

وهناك مواد أخرى يمكن إدمانها فعلياً ولكنها ليست مخدرة منها (النيكوتين- التدخين- والمسكنات والمنشطات الإندروجينية التي يستعملها الرياضيون) (نها أحمد صبري وآخرون، ٢٠١٥).

**النظريات التفسيرية للتعاطي والإدمان**:

وهي تسعى إلى تفسير وفهم ظاهرة الإدمان من خلال النظريات والنماذج النظرية للتعاطي والإدمان ومنها:

المنحى الوراثي البيولوجي: **Biophysical and genetic approaches**

وهي تلك النظريات التي تشترط وجود ميكانيزمات تتعلق بالجسم متأصلة في أفراد معينين، إذ تؤثر عليهم وتدفعهم إلى تعاطي المخدرات، إذا ما أتيحت لهم الفرصة. وتعاطوا بعض الأدوية النفسية القادرة على استثارة الاعتماد.

(بشير الرشيدي، طلعت منصور، محمد النابلسي، إبراهيم الخليفي، فهد الناصر، بدر بورسلي، ٢٠٠٠: ٩٠).

المنحى السلوكي **Behavioral approach**:

ويندرج تحته عدة نماذج ونظريات مثل:

أ. نموذج فرض خفض التوتر: **Tension-reduction hypothesis**

ويتضمن هذا النموذج عدة مفاهيم وهي التوتر والقلق والتعزيز، فالتعاطي للمخدرات يصبح هو المعزز لأنه يؤدي إلى خفض التوتر والقلق.

ب. نظرية التعلم الاجتماعي: **Social learning theory**

حيث تعزى هذه النظرية أن بداية التعاطي لعدة أسباب هي:

- التأثيرات المباشرة لتعاطي المخدر قد تحدث عند الفرد الشعور باللذة (تعزيز إيجابي).
- اعتقاد الفرد أن للتعاطي فائدة تتفق مع معايير الشخصية (توسيط معرفي).
- إن الفرد قد يتعلم التعاطي من خلال ملاحظته للآخرين وتقليدهم (النمذجة).

ج. نظريات الإشراط: **Conditioning Theories**

يفترض "وكلر" إلى أن الأنماط السلوكية والأشياء المتعلقة بتعاطي العقاقير والمخدرات تصبح معززات ثانوية، نتيجة للتزاوج المتكرر مع التعزيز الأولي المتعلق بتعاطي العقاقير والمخدرات.

**(بشير الرشيدي، طلعت منصور، محمد النابلسي، إبراهيم الخليفي، فهد الناصر، بدر بورسلي، ٢٠٠٠: ٩٠).**

**المنحى المعرفي: ويتضمن:**

**النموذج المعرفي لتعاطي المخدرات والانتكاس لمارلات:**

**The cognitive model substance Abuse and Relapse**

**وهذا النموذج يرى أن الأسباب العميقة لتعاطي المخدرات متعددة ومتباينة ومتفاعلة فالاستعداد الوراثي، ومحاكاة الوالدين والأصدقاء والعوامل الاجتماعية الاقتصادية وضغوط الأصدقاء والمعتقدات الخاطئة عن تأثير المخدرات، وضعف صورة الذات وسهولة الحصول على المخدرات. (روبرت ليهي، ٢٠٠٥: ٣١٥)**

**منحى التفسيرات الاجتماعية والثقافية: Social-Cultural approach ويتمثل في:**

**أ. منحى التفاعل الأسري:**

**ويشير إلى عمليات وأساليب التفاعل بين الوالدين والأبناء فإنه يفسر الإدمان بأنه يرتبط باضطراب نظام العلاقات في الأسرة، وبعلاقة الوالدين بالأبناء، وبوجود اختلالات في عملية التنشئة الوالدية.**

**ب. تأثير مجتمع الأقران:**

**حيث يفسر تعاطي المواد المخدرة بوجود تجمعات صغيرة من الأشخاص مثل الأصدقاء الذين تتفق معتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم وتبريرهم لتعاطي المخدرات.**

**ج. البيئة الاجتماعية:**

**تعتبر البيئة عاملاً مساهما أساسياً في التعاطي، وتشمل البيئة متغيرات عديدة مثل المتغيرات السكنية والعمرية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والعمل أو المهنة، والمستوى التعليمي والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية وغير ذلك من المتغيرات التي تعد محددات محتملة للتعاطي والإدمان.**

**(بشير الرشيدي، طلعت منصور، محمد النابلسي، إبراهيم الخليفي، فهد الناصر، بدر بورسلي، ٢٠٠٠: ١٠٦).**

## السلوك الإجرامي:

**تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية يرتبط وجودها بوجود المجتمعات، فمتى وجدت المجتمعات وجد الأفراد برغباتهم وأهوائهم المختلفة التي قد تتضارب وتتعارض أحياناً، فالجريمة قديمة قدم الوجود الإنساني والجريمة ظاهرة اجتماعية نتائج لعوامل خارجية لا تتعلق بشخصية الفرد المجرم بشكل رئيسي وإنما تتصل بالوسط الذي يعيش فيه، ويكون من شأنها التأثير في سلوكه وتوجيهه نحو اقتراف الجريمة، هذه العوامل الخارجية هناك من يصطلح على تسميتها بالعوامل الاجتماعية ويراد بها تلك القوى والأوضاع والظروف التي تحيط بالفرد والتي تؤثر فيه بشكل مباشر أو غير مباشر.**

**السلوك الإجرامي:**

**هو أي سلوك مضاد للمجتمع وموجه ضد المصلحة العامة أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون.**

**وعرف أيضًا بأنه هو ذلك النشاط الخارجي المكون للجريمة والسبب في إحداث النتيجة الضارة سواء كان ضررها عاماً بكيان المجتمع أو كان ضررها خاصاً يقتصر أثره على المجني عليه سواق قصد الجاني إحداث النتيجة أو إنها وقعت عرضًا (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤: ١١٠).**

**خصائص السلوك الإجرامي:**

**هناك سبعة خصائص لابد من توافرها للحكم على السلوك بأنه سلوك إجرامي وهذه الخصائص هي:**

١. **الضرر: فالسلوك الإجرامي يؤدي إلى إحداث الضرر بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معاً.**
٢. **التحريم: لابد أن يكون السلوك الإجرامي محرماً قانوناً ومنصوص عليه في قانون العقوبات.**
٣. **الإكراه: لابد من وجود إكراه يؤدي إلى وقوع الضرر، سواء أن كان إيجابياً أو سلبيًا عمداً أم بقصد.**
٤. **توافر القصد الجنائي: إذ لابد أن يتوفر في السلوك الإجرامي الوعي التام من قبل الجاني حتى يكون مسئولاً عنه، وهذا السلوك يختلف عن السلوك الذي يرتكبه الفرد بإكراه أو يرتكبه الطفل أو المجنون.**
٥. **التوافق بين التصرف والقصد الجنائي.**
٦. **توافر العلاقة السببية بين الضرر المحرم قانوناً وسوء التصرف حتى يمكن تجريمه.**
٧. **النص على عقوبة الفعل المجرم قانونًا وهذا هو مبدأ الشريعة الذي يقرر أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص (أبو بكر حسين، ٢٠١٥).**

**نظريات تفسير السلوك الإجرامي:**

**أولاً: النظريات البيولوجية:**

**وترى أن الجريمة تفاعل بين نفسية الإنسان وبين الظروف التي يواجهها في العالم الخارجي، إلا أن التجربة تدل على أن هناك أفراداً لديهم استعداد لارتكاب الجريمة لا يتوفر لدى غيرهم حيث لديهم تكوين خاص جسمي ونفسي يميزهم عن الأشخاص العاديين (محمد غانم، ١٩٩٠).**

**ثانياً: النظريات النفسية:**

**نظرية التحليل النفسي:**

**يرى "فرويد أن كل سلوك إنساني يحركه دافع معين شعوريًا أم لا شعوريا وأرجع هذا الدافع وراء السلوك الإجرامي إلى أحد الأمرين:**

**الأول: إما تغلب النفس ذات الشهوة بسبب انعدام وجود "الأنا العليا" أو عجزها عن أداء مهمتها في الرقابة والردع.**

**والثاني: إما الكبت "الأنا" للميول الفطرية والنزعات الغريزية وإخمادها في اللاشعور وما يصحب ذلك من تكون عقد نفسية (جهاد وعلي، ٢٠٠٦).**

**النظرية السلوكية:**

**ترى أن السلوك الإجرامي يمكن وصفه بأنه تضارب بين سلوك الفرد وسلوك الجماعة، وأن المجرم بفعله الإجرامي يرفض قيم مشتركة في الجماعة التي ينتمي إليها، واضعاً في اعتباره فهماً ومعايير خاصة به أو مشتركة مع جماعة أخرى، فالصفة التي يتصف بها السلوك الإجرامي هي عدوانية هذا السلوك(للسيد، ٢٠٠٢).**

**ثالثًا: النظريات الاجتماعية:**

**نظرية التفكك الاجتماعي:**

**ويشمل أكبر تجمع للمجرمين والجانحين في أماكن تتسم بالتجمع الاجتماعي بحيث يصبح المجتمع الكلي لهذه الأماكن مفككاً، وينعدم تكامل النظم الاجتماعية فيه وتكثر فيه الجرائم وتصبح الأنماط الإجرامية شائعة فيه وتنتقل بسهولة فيه من شخص لآخر (الشكري، ٢٠٠٥).**

**نظرية الصراع الثقافي:**

**صاحب هذه النظرية هو والتر ميللر (W.Miller) ويعني الصراع الثقافي في الصراعات بين العناصر الثقافية المختلفة في القيم والعادات والتقاليد ومن أشكال الصراع، الصراع بين الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد والصراع بين قيم الأجيال المتعاقبة وهكذا فإن الأنشطة الإجرامية التي يقوم بها جماعة المراهقين تمثل قيم طبقتهم التي تناسبها بعض السلوكيات التي تختلف عن قيم الأجيال (المرجع السابق).**

**ظهر اتجاه جديد ينادي أصحابه بتعدد عوامل الانحراف وتكاملها وهذا الاتجاه يطلق عليه اتجاه العوامل المتعددة أو النظرية المتكاملة في تفسير السلوك الإجرامي.**

**وترى الباحثة أن النظرية التكاملية منهج قائم على الأخذ بكل العوامل التي تتصل بحياة الفرد من النواحي العضوية والنفسية والاجتماعية لأن السلوك الإنساني نتيجة للتفاعل بين مختلف قوى الفرد الجسمية والنفسية من ناحية وبين مختلف مؤثرات البيئة التي يعيش فيها لأن السلوك الإجرامي هو نتاج تفاعل جميع العوامل والقوى بنسبة متفاوته.**

**الجانب التكاملي في تفسير الجريمة:**

**أدى قصور الجوانب السابقة في تقديم تفسير علمي متكامل لسلوك الانحراف إلى ظهور الاتجاه التكاملي الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموعة العوامل والقوى التي تؤثر في تشكيل سلوك الانحراف مع اختلاف درجة تأثير هذه العوامل وهي:**

- **العوامل الداخلية التي تشمل العوامل (الوراثية والجسمية والعقلية والنفسية).**
- **العوامل الخارجية والتي تشمل العوامل البيئية (المناخ والتربة)، والعوامل الاجتماعية (النظم السائدة في المجتمع)، والبيئة الخاصة بالمجرم، وبيئة الفعل وهي العوامل المباشرة التي أحاطت بالسلوك المنحرف (الجريمة).**

**وخلاصة القول إن ظاهرة الانحراف والجريمة ظاهرة اجتماعية نابعة عن الخلل في التربية، وانتشرت في جميع المجتمعات المعاصرة ويتجسد خطرها في انحلال الأسرة، وفساد الأبوين حيث أن الأسرة هي البيئة الطبيعية للنمو العاطفي والوجداني للفرد، حيث يلعب كل من الأبوين والمجتمع دورًا مهماً في حدوث هذه الظاهرة التي تنشأ نتيجة لعدة أسباب منها: انحراف الأب، وكثرة غيابه عن الأسرة، والخلافات الأسرية، والطلاق، وتدني الحالة الاقتصادية. مما يؤكد دور الأسرة ومسؤولياتها المباشرة على جنوح الأحداث وانحرافهم، وأيضًا لها الفضل في استقامتهم وإكسابهم السلوكيات السوية. (المصري، ٢٠٠٦: ٣٢٩).**

**وتعتبر عوامل إجرام المرأة هي تلك الأسباب التي تقف وراء ارتكابها للجريمة، وبمعنى آخر هي مجموعة من الحالات والوقائع التي تؤثر على المرأة على نحو ما بحيث تدفعها إلى طريق الجريمة بهذا يعني أنه لا يمكن إرجاع إجرام المرأة إلى سبب بعينه أو إلى عامل وحيد وإجرامها يعود إلى تضافر مجموعة من العوامل سواء كانت عوامل داخلية مرتبطة بشخص المرأة أي بتكوينها العضوي أو النفسي أو كانت عوامل خارجية متعلقة بالبيئة الاجتماعية التي تعيض فيها فالجريمة هي نتاج لتفاعل عدة عوامل. (الجميل، ٢٠٠٨: ص٦٦).**

**المراهقة:**

**وهي المرحلة ما بين الطفولة وسن الرشد وتتميز بظهور علامات البلوغ التي تؤدي بدورها إلى تغيرات هامة في حياة المراهق وتدفعه إلى البحث عن هويته.**

**الحدث الجانح:**

**هو الشخص الذي يتعدى على حرمة القانون، ويختلف عن الشخص الراشد من حيث العقوبة التي تقع عليه، حيث يتم إيداعه في أحد المؤسسات الاجتماعية سواء تمثلت في مؤسسة إعادة التأهيل أو إعادة التربية الخاصة بالأحداث نتيجة ارتكاب الأفعال والسلوكيات الإجرامية، أو بسبب الخوف من الانحراف والانخراط في السلوكيات الإجرامية.**

**مؤسسات الإيداع**:

**وتعد لإيداع الأحداث المحكوم عليهم بقصد إعادة تنشئتهم اجتماعياً وتأهيلهم وإعدادهم للعودة للبيئة الطبيعية بعد إعداد البيئة لذلك ثم متابعتهم بعد تخرجهم من خلال برامج الرعاية اللاحقة ضماناً لتكيفهم مع البيئة الطبيعية (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٤).**

## الدراسات السابقة:

**أولاً: الدراسات العربية:**

**كما أجرى خليفة (٢٠٠٠) دراسة عن السلوك الإجرامي لرعاية السجناة وأسرهم وبلغت عينة الدراسة (٢٥٥) أعمارهم من (٣٠: ٥٠) سنة وكشفت النتائج أن هناك (٢٣) حالة من أفراد العينة ارتكبوا أكثر من جريمة بنسب تعاطيهم وإدمانهم على المخدرات، كما أن مرتكبي جرائم المخدرات عادوا إلى ارتكاب العديد من الجرائم ولأكثر من مرة.**

**وأجرى الخوالدة والخياط (٢٠٠١) دراسة جاءت للتعرف على أبرز الأسباب التي تؤدي لتعاطي العقاقير والمخدرات من وجهة نظر المتعاطين والمرتكبين للعديد من الجرائم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) متعاطي للمخدرات، وأظهرت النتائج أن أهم الأسباب هي المشكلات الأسرية والتفكك الأسري أدت إلى تعاطي المخدرات ومن ثم ارتكاب العديد من السلوكيات الإجرامية.**

**وأشار عبد السلام (٢٠٠٥) في دراسته بعنوان "العودة للجريمة من منظور نفسي واجتماعي" وهدفت إلى الوقوف على أسباب العودة للجريمة، وتكونت العينة من (٢٩٧) مدمن من الذكور، وأوضحت الدراسة أن أكثر الأشخاص المرتكبين للجرائم من حيث الاعتداء على الأموال والجرائم الأخلاقية هم من المدمنين والمتعاطين للمخدرات والكحول.**

**وأفادت دراسة ميدانية إحصائية أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية ٢٠١٢ إلى أن (٤٧%) من جرائم النساء سببها البطالة والحرمان العاطفي كما عدد الدكتور "أحمد العبيدي" الخبير الجنائي بالمركز أن الأسباب التي تدفع النساء لارتكاب مثل هذه الجرائم وفي مقدمتها "الانتقام" بنسبة (٣٠%) يليه النزاع العائلي بنسبة (١٤.٧%) ثم دافع العار بنسبة ١٢% وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب الجريمة تسير في اتجاهين متوازيين الأول يرتبط بالأسباب المادية أما السبب الثاني يتعلق بالصراعات العائلية، كما أشارت الدراسة أن (٤٨.٦%) من النساء القاتلات اعتمدن على شريك رجل في ارتكاب الجريمة، وربطت الدراسة بين البطالة والأمية حيث ارتفعت جرائم القتل التي ارتكبتها نساء لا يعملن وبينت الدراسة أن المسلسلات التليفزيونية لها أثر كبير في إكساب النساب خبرة القتل.**

**ثانيًا: الدراسات الأجنبية:**

**وهدفت الدراسة التي أجراها كل من صامويل وجون (Sanyek& John, 2001) إلى معرفة الخصائص الشخصية والمشاكل النفسية والانحرافية وارتكاب العديد من السلوكيات الإجرامية لدى المدمنين، وكيفية التخطيط لمنعهم من الإدمان.**

**وتكونت عينة الدراسة من (٤١) مدمن، وبينت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص لديهم خصائص عدوانية للمجتمع ويتصفون بالانعزالية والإحباط والعزلة الاجتماعية.**

**وقام كل من راتشند وراشادا (Rashada & Rathshands, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة الاختلافات في الشخصية بين المدمنين وغير المدمنيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) فرداً مدمناً و(٥٠) من غير المدمنين وتبين من نتائج الدراسة أن المدمنين اتصفوا بالعدوانية والانحراف بمختلف أنواعه وارتكاب العديد من السلوكيات الإجرامية.**

**وأوضحت كاثلين (Kathleen, 2005) في دراستها والتي هدفت إلى تعرف أسباب فشل العلاج للإدمان والعودة إليه في الولايات المتحدة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٤) حالة ممن أنهوا العلاج وانسحبوا منه، حيث أظهرت النتائج أن هؤلاء المدمنين يتصفوان بدافعية منخفضة وعدوانية نحو المجتمع، كما يتصفون بقلة التكيف، وضعف الثقة بالنفس مما يدفعهم إلى ارتكاب سلوكيات انحرافية نحو المجتمع الذي يعيشون فيه.**

**كما هدفت دراسة أنثوني وآخرون (Anthony Petrosion & Other, 2009) إلى إظهار دور العائلة في ظهور الجريمة والجنوح في مقاطعة فيلادلفيا "أدلة من مراجع سابقة"، حيث يوجد أعداد كبيرة من الدراسات والبحوث التي درست العلاقة بين العوامل الأسرية والسلوك الإجرامي، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التأكد من بروز القوة النسبية وثبات العوامل الأسرية باعتباره كأحد المؤشرات وهدفا للجنوح والوقاية لمنع الجريمة وتبين بأن التحليلات الوصفية تشير إلى وجو دور صغير للعوامل الأسرية ولكن لا يمكن الاستهانة به في بداية الجنوح واستمراره علاوة على ذلك ظهرت برامج خاصة للعلاج القائم على الأسرة للحد من السلوكيات المسيئة اللاحقة، كما تبين أي الدراسة أوضحت بأن معامل الارتباط للتحرش الجنسي للأطفال (غالباً ما يكون داخل الأسرة نفسها) يكون بنسبة (٠.٢١)، ومعامل الارتباط بين العلاقات الأسرية وحدوث الجنح كانت بنسبة (٠.١٧).**

**كما تهدف أيضًا دراسة ستاثو بولوز (Stathopoulos, 2012) إلى اكتشاف احتمالية كون السجن مصدر لتجديد الصدمات بالنسبة للنساء المسجونات، وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج التي تتعلق بأثر الاستغلال الجنسي للنساء في تحولهن إلى مجرمات من خلال الفقرة التالية:**

- **وجدت الدراسة أن النساء السجينات لديهن معدلات عالية من تاريخ الاعتداء والإيذاء الجنسي.**
- **النساء اللاتي دخلن السجن عانين من الحرمان الشديد، لاسيما فيما يتعلق بالصحة النفسية، وبسبب تعرضهن للإيذاء المستمر، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وتعاطي المخدرات، كونهن**

**هن من يقدمن الرعاية لأطفالهن ويتابعن تحصيلهم العلمي، العديد من هذه النتائج هي عواقف تعرض هذه النساء إلى تاريخ من الإساءة/ الاعتداء.**

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

**اتفقت الدراسات السابقة جميعها على:**

- **المناخ الأسري السيء من المؤثرات السلبية على الجانب النفسي للفتيات ودافع مهم للتعاطي والانحراف.**
- **الوضع الاقتصادي السيء يزيد من الانحرافات وارتكاب السلوكيات الإجرامية.**
- **معظم الدراسات السابقة أوضحت مدى تأثير تعاطي المخدرات على ارتكاب العديد من السلوكيات الإجرامية.**

## فروض الدراسة:

١. **يوجد فرق دال احصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطى المخدرات و السلوك الاجرامى**
٢. **يوجد تأثير دال احصائيا لتعاطى المخدرات على السلوك الاجرامى لدى الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية.**
٣. **يوجد فرق دال احصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات فى تعاطى المخدرات وفقًا للمستوى الاقتصادي.**
٤. **يوجد فرق دال احصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات فى تعاطى المخدرات وفقًا للمناخ الأسري.**
٥. **يوجد فرق دال احصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات فى تعاطى المخدرات وفقًا على بعض سمات الشخصية (المخاطرة – الاندفاعية– التعاطف).**

## إجراءات الدراسة:

### أولاً: منهج الدراسة:

**يتوقف اختيار الباحثة لمنهج معين على أساس طبيعة مشكلة الدراسة ونوع البيانات المستخدمة، وقد فرضت مشكلة الدراسة إتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وهو أحد مناهج البحث المستخدمة في علم النفس والذي يهتم بدراسة العلاقات بين المتغيرات والمقارنة بين العينات المختلفة ويعد من أكثر الأساليب البحثية واسعة الانتشار.**

### ثانياً: عينة الدراسة:

**بلغ حجم عينة الدراسة (٣٠) مفردة من الفتيات القاصرات في إحدى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، ويتراوح المدى العمري لهم ما بين (١٣: ١٧ سنة) مقسمين إلى:**

١. عينة مكونة من (١٥) مفردة من الفتيات القاصرات المعتمدات المحكوم عليهم نتيجة ارتكابهم بعض السلوكيات الإجرامية وتعاطي المخدرات، وهن مودعات في إحدى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بقسم الإيداع.

٢. عينة مكونة من (١٥) مفردة من الفتيات القاصرات (أطفال بلا مأوى) الغير معتمدات والغير مرتكبات لأي من السلوكيات الإجرامية وهن مودعات في إحدى مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بقسم الضيافة (أطفال بلا مأوى).

**الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:**

**جدول رقم (١)**

**توزيع عينة البحث تبعاً للبيانات الديموجرافية لعينة البحث (ن=١٥)**

| البيانات الشخصية | المتغيرات | المعتمدات على المواد المخدرة | | الغير معتمدات على المواد المخدرة | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| حالة الزوجين | مطلقان | ٣ | ٢٠.٠ | ٢ | ١٣.٣ |
| | متزوجان | ١٢ | ٨٠.٠ | ١٣ | ٨٦.٧ |
| المستوى الاقتصادي | منخفض جدا | ٦ | ٤٠.٠ | ٧ | ٤٦.٧ |
| | منخفض | ٥ | ٣٣.٣ | ٤ | ٢٦.٧ |
| | متوسط | ٣ | ٢٠.٠ | ٣ | ٢٠.٠ |
| | ممتاز | ١ | ٦.٧ | ١ | ٦.٧ |
| مستوى التعليم | تقرأ وتكتب | ٢ | ١٣.٣ | ٢ | ١٣.٣ |
| | شهادة ابتدائية | ٨ | ٥٣.٤ | ٧ | ٤٦.٧ |
| | شهادة اعدادية | ٢ | ١٣.٣ | ١ | ٦.٧ |
| | ثانوي تجاري | ٣ | ٢٠.٠ | ٠ | ٠ |
| | ثانوية عامة | ٠ | ٠ | ٥ | ٣٣.٣ |
| السن | المتوسط | | ١٥.٩ | ١٥.٧ | |
| | الإنحراف المعياري | | ٠.٩٩ | ١.٠٥ | |
| عدد الاخوة | المتوسط | | ٤.٣ | ٤.٨ | |
| | الإنحراف المعياري | | ١.٨ | ١.٣ | |

**يتضح من الجدول السابق لتوزيع عينة البحث تبعاً للبيانات الديموجرافية لعينة البحث ما يلي:**

- **تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (٣٠) مفردة فكان عدد عينة البحث من (المعتمدات على المواد المخدرة) و(الغير معتمدات على المواد المخدرة) (١٥) مفردة بنسبة (٥٠.٠%) من إجمالي عينة البحث.**
- **غالبية عينة البحث حالة الزوجين (متزوجان) بنسبة (٨٠.٠%) لعينة (المعتمدات على المواد المخدرة) وبنسبة (٨٦.٧%) لعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة).**

- **كان العدد الأكبر من عينة البحث المستوى الاقتصادي (منخفض جدًا) بنسبة (٤٠.٠%) لعينة (المعتمدات على المواد المخدرة) وبنسبة (٤٦.٧%) لعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة)، ثم (منخفض) بنسبة (٣٣.٣%) لعينة (المعتمدات على المواد المخدرة) وبنسبة (٢٦.٧%) لعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة)، و(متوسط) بنسبة (٢٠.٠%) لكل من عينة (المعتمدات على المواد المخدرة) وعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة)، وأخيرًا (ممتاز) بنسبة (٦.٧%) لكل من عينة (المعتمدات على المواد المخدرة) وعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة).**
- **كان العدد الأكبر من عينة البحث مستوى التعليم (شهادة ابتدائية) بنسبة (٥٣.٤%) لعينة (المعتمدات على المواد المخدرة) وبنسبة (٤٦.٧%) لعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة).**
- **بلغ متوسط السن (١٥.٩) لعينة (المعتمدات على المواد المخدرة) و(١٥.٧) لعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة)، كما بلغ متوسط عدد الاخوة (٤.٣) لعينة (المعتمدات على المواد المخدرة) و(٤.٨) لعينة (الغير معتمدات على المواد المخدرة)**

**ثالثًا: أدوات الدراسة:**

**أ. المقابلة: اعتمدت الباحثة على المقابلة في الدراسة لغرض معرفة البيانات الأساسية لكل فتاة وأيضًا معرفة طبيعة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية وطبيعة المناخ الأسري التي تنتمي له كل فتاة وأيضاً ملء استمارات المقاييس وبصورة منفردة وفي أماكن خصصت من قبل إدارة مؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي داخل قاعات النزيلات سواء في قسم الإيداع بالنسبة للفتيات القاصرات المعتمدات والمحكوم عليهم، أو في قسم الضيافة للفتيات القاصرات (بلا مأوى)، ونظراً لانخفاض المستوى التعليمي لدى بعضهن فقد أسهمت المقابلة بتوضيح الأسئلة بشكل سهل فهمها عليهن، كما ساعدت على تكوين الثقة الضرورية بين الباحثة وبينهم مما أتاح فرصة أكبر للتعبير عن آرائهم والإفصاح بالمعلومات الضرورية واللازمة للتفسير.**

**ب. استبيان استخدام المخدرات (DAST-10) ترجمة: د.هشام جمعة: وهي أداة تقرير ذاتي تتكون من ١٠ بنود ويتم الإجابة عنها بنعم أو لا وتم اختصارها من ٢٨ بند، وهي أداة مختصرة للتقييم الإكلينيكي والعلاجي في مجال الاعتماد على المواد النفسية.**

**ج. مقياس أيزنك VIE لقياس بعض سمات الشخصية وهي (المخاطرة- الاندفاعية- التعاطف) ويشمل المقياس ٥٢ عبارة وقد صيغت فقرات المقياس ليجاب عنها بنعم أو لا.**

**د. مقياس السلوك الإجرامي وهو من (إعداد الباحثة) ويتكون من ٤٠ عبارة، وبدائل الاستجابة (دائماً- أحياناً- أبداً).**

**أساليب التحليل الإحصائي:**

**تم تفريغ البيانات والتحليل الإحصائي عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences، ومن خلاله تم استخدام الاختبارات التالية:**

**١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات الاستبيان.**

**٢- معامل سبيرمان وجتمان .**

**٣- اختبار مان ويتني لدراسة الفروق بين عينة البحث.**

**٤- الإنحدار البسيط لإثبات صحة الفروض.**

## ثبات وصدق أدوات البحث:

**جدول رقم (٢) ثبات وصدق أدوات البحث**

| متغيرات الدراسة | قيمة ألفا |
|---|---|
| المخاطرة | ٠.٥٠٩ |
| التعاطف | ٠.٦٥١ |
| الاندفاعية | ٠.٦٦٤ |
| إجمالي مقياس إيزنك VIE | ٠.٨٢٢ |
| استبيان تعاطي المخدرات | ٠.٥٠٥ |
| مفياس السلوك الإجرامي | ٠.٨٧٣ |

**تبين من نتائج معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ثبات أدوات البحث حيث كانت قيم معامل ألفا جميعها أعلى من (٠.٥) مما يشير لثبات الأدوات.**

**جدول رقم (٣) ثبات التجزئة النصفية لأدوات البحث**

| المتغيرات | معامل الارتباط | | معامل سبيرمان | معامل جتمان |
|---|---|---|---|---|
| | الجزء الأول | الجزء الثاني | | |
| مقياس إيزنك VIE | ٠.٧٥١ | ٠.٥٧٥ | ٠.٨٨٨ | ٠.٨٧٧ |
| استبيان تعاطي المخدرات | ٠.٣٦٠ | ٠.٣٢١ | ٠.٧٩٧ | ٠.٧٣٣ |
| مفياس السلوك الإجرامي | ٠.٨١٩ | ٠.٧٧٥ | ٠.٧٨١ | ٠.٧٨١ |

**قامت الباحثة بالتحقق من ثبات أدوات البحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين لكل مقياس، وكانت قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية لكل مقياس مرتفعة تشير لثبات أدوات البحث، كما حُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية لكل مقياس وكانت قيمة مرتفعة كما مدون بالجدول، وكانت قيم معامل سبيرمان وجتمان مرتفعة تشير لثبات أدوات البحث كما موضح بالجدول أعلاه.**

**صدق التمييز:**

**قامت الباحثة بترتيب درجات العينة ترتيبا تنازليا لكل أدوات البحث، ثم قارنت بين درجات الإرباع الأدنى والإرباع الأعلى كما بالجدول التالى:**

## جدول رقم (٤)

**اختبار مان ويتني لتوضيح دلالة الفروق بين درجات الإرباع الأدنى والأعلى لأدوات البحث**

| الأدوات | الإرباع الأدنى | | الإرباع الأعلى | | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الرتب | مجموع الرتب | متوسط الرتب | مجموع الرتب | | |
| المخاطرة | ٨.٢٣ | ١٢٣.٥ | ٢٢.٧٧ | ٣٤١.٥ | ٤.٥٩٢ | <٠.٠٠١ |
| التعاطف | ٨.٣٣ | ١٢٥.٠ | ٢٢.٦٧ | ٣٤٠.٠ | ٤.٥٠٧ | <٠.٠٠١ |
| الاندفاعية | ٨.٢٧ | ١٢٤.٠ | ٢٢.٧٣ | ٣٤١.٠ | ٤.٥٨٦ | <٠.٠٠١ |
| إجمالي مقياس إيزنك VIE | ٨.١٠ | ١٢١.٥ | ٢٢.٩ | ٣٤٣.٥ | ٤.٦٣٢ | <٠.٠٠١ |
| استبيان تعاطي المخدرات | ٨.٥٠ | ١٢٧.٥ | ٢٢.٥ | ٣٣٧.٥ | ٤.٧٥٦ | <٠.٠٠١ |
| مقياس السلوك الإجرامي | ٨.٠٣ | ١٢٠.٥ | ٢٢.٩٧ | ٣٤٤.٥ | ٤.٦٥٥ | <٠.٠٠١ |

**قيمة ت عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ١.٩٨**

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات الإرباع الأدنى والإرباع الأعلى لجميع أدوات البحث، مما يشير إلى قدرة أدوات البحث على التمييز بين الأفراد.**

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

**توصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج التي كشفت عنها التحليلات الإحصائية، وسيتم عرض هذه النتائج فيما يلي:**

**نتائج الفرض الأول ونصه:**

**يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطي المخدرات و السلوك الإجرامي**

**جدول رقم (٥) اختبار مان ويتني لتوضيح دلالة الفروق بين درجات عينة البحث في تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات**

| المتغيرات | الفتيات المعتمدات | | | الفتيات الغير معتمدات | | | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | | |
| تعاطي المخدرات | ٢٢.٥ | ٣٣٧.٥ | ٥.٠٧ | ١.٣ | ٨.٥٠ | ١٢٧.٥ | ٢.٠٠ | ٠.٠٠ | ٤.٧٥٦ | <٠.٠٠١ |
| مقياس السلوك الإجرامي | ٢٠.٧٧ | ٣١١.٥ | ٦٤.٢ | ١١.٣ | ١٠.٢٣ | ١٥٣.٥ | ٤٧.٤٠ | ٩.١ | ٣.٢٨٥ | ٠.٠٠١ |
| السلوكيات الإجرامية | ٢٣.٠٠ | ٣٤٥.٠ | ٣.٢٧ | ٠.٥٩ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠ | ٠.١٣ | ٠.٣٥ | ٤.٩٥٣ | <٠.٠٠١ |

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في مقياس تعاطي المخدرات لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات**

**الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٤.٧٥٦) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (٥.٠٧)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (٢.٠٠).**

**كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في مقياس السلوك الإجرامي لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٣.٢٨٥) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (٦٤.٢)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (٤٧.٤).**

**كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في السلوكيات الإجرامية لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٤.٩٥٣) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (٣.٢٧)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (٠.١٣).**

**مما سبق تبين صحة الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطي المخدرات و السلوك الإجرامي**

## نتائج الفرض الثانى و نصه:

**يوجد تأثير دال إحصائيا لتعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية.**

**جدول رقم (٦)**

**نتائج الانحدار الخطي البسيط لأثر تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي**

| المتغير المستقل | المتغير التابع | معامل الارتباط R | معامل التحديد $R^2$ | معامل الإنحدار (B) | قيمة (ت) | قيمة ف | الدلالة المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تعاطي المخدرات | السلوك الإجرامي | ٠.٥٩٣ | ٠.٣٥٢ | ٣.٨٢٩ | ٢.٦٥٩ | ٧.٠٦٩ | ٠.٠٢ |

**تبين من الجدول السابق لتحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر تعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي بقيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٥٩٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وكانت مستوى المعنوية للعلاقة (٠.٠٢)، ومن خلال نتائج معامل التحديد ($R^2$) التي بلغت (٠.٠١٩) نجد أن هناك أثر معنوي لتعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي بنسبة (٣٥.٢%) وباختبار معنوية نموذج الإنحدار بالاعتماد على قيمة (ف) التي بلغت (٧.٠٦٩) بمستوى معنوية (٠.٠٢) مما يؤكد على معنوية نموذج الانحدار، وتم من خلال النموذج اختبار معنوية معامل الانحدار**

**(B) وقيمته (٣.٨٢٩) والذي يوضح أن زيادة تعاطي المخدرات بقيمة (١) يزيد من السلوك الإجرامي بقيمة (٣.٨٢٩) وبالاعتماد على قيمة (ت) والتي بلغت (٢.٦٥٩) مما يظهر معنوية نموذج الإنحدار.**

**مما سبق تبين صحة الفرض الثانى: يوجد تأثير دال إحصائيا لتعاطي المخدرات على السلوك الإجرامي لدى الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية**

**يعد إدمان المخدرات من المشكلات الإجرامية، فالإدمان كثيراً ما يقود الشخص مهما كان إتزانه الى الانحراف وارتكاب السلوكيات الإجرامية يعاقب عليها من قبل القانون، لذلك تعيش الفتيات القاصرات المعتمدات جواً أمنيًا مشحوناً بالخوف والقلق والذعر والتوتر بسبب الرقابة الرسمية نتيجة لارتكاب السلوكيات الإجرامية وإيداعهن في قسم الإيداع بمؤسسات دار الرعاية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.**

**الفرض الثالث ونصه:**

**يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطى المخدرات وفقًا للمستوى الاقتصادي.**

**جدول رقم (٧)**

**اختبار مان ويتني لتوضيح دلالة الفروق بين الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات وفقًا للمستوى الاقتصادي**

| المتغيرات | الفتيات المعتمدات | | | | الفتيات الغير معتمدات | | | | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | | |
| المستوى الاقتصادي | ١٥.٨٧ | ٢٣٨.٠ | ١.٩٣ | ٠.٩٦ | ١٥.١٣ | ٢٢٧.٠ | ١.٨٧ | ٠.٩٩ | ٠.٨٣٨ | ٠.٨ |

**يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات وفقًا للمستوى الاقتصادي حيث بلغت قيمة (Z) (٠.٨٣٨) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكان متوسط عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة (١.٩٣)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (١.٨٧).**

**وهذا يوضح أن المستوى الاقتصادي يدخل كعامل مهم جداً سواء كان لدى الفتيات القاصرت المعتمدات او الغير معتمدات ولكن قد تلجأ الفتيات القاصرات المعتمدات نحو الجريمة لاكتساب قوت يومها ولكن بطرق غير شرعية او مقبولة اجتماعياً، وهذا ما أوضحته دراسة كل من المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ٢٠١٢، أن العامل الاقتصادي يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية والقيمية، وهذا ما يدعو الى الاهتمام بشكل كبير بالشرائح المهمشة وللأسر ذوات الدخل المحدود في دعمها نفسياً واجتماعياً وقيمياً حيث أنها أكثر عرضة من غيرها من الأسر لسلوك أفرادها نحو**

**الانحراف والجريمة للحصول على المال وعدم وجود معيل مالي، أو أنهن مدفوعات لارتكاب الجريمة من أولياء أمورهم لجلب المال.**

**نتائج الفرض الرابع ونصه:**

**يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطى المخدرات وفقًا للمناخ الأسري.**

**جدول رقم (٨)**

**اختبار مان ويتني لتوضيح دلالة الفروق بين درجات عينة البحث في تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات**

| المتغيرات | الفتيات المعتمدات | | | | الفتيات الغير معتمدات | | | | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | | |
| المناخ الأسري | ١٩.٢٣ | ٢٨٨.٥ | ١.٣ | ٠.٨٠ | ١١.٧٧ | ١٧٦.٥ | ٠.٤٧ | ٠.٣٣ | ٢.٥١٣ | ٠.٠٢ |

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين درجات في السلوكيات الإجرامية لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٢.٥١٣) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (١.٣)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (٠.٤٧).**

**إن فشل الأسرة وظيفيًا في القيام بوظائفها المنوطة بها، وضعف العلاقات والروابط الأسرية بين الأبوين والأبناء وغياب الدور الإشرافي للأب، او ستخدام العنف تجاه أبناءه يؤدي الى خلق مناخ أسري سيء غير صحي ويعد عاملاً هاماً في تعاطي الأبناء للمخدرات وخصوصاً إذا كان أحد الأبوين او كلاهما يتعاطى للمخدرات لذلك يجب أن تلقي الأسرة اهتمام المجتمع ورعايته حتى تتمكن من القيام بدورها على أفضل صورة، ولكي يتم خلق مناخ أسري سوي يفرز العديد من السلوكيات الإيجابية التي تؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً على أبناءه خلال عملية التنشئة الاجتماعية في مرحلة من أخطر مراحل الإنسان على الإطلاق**

**مما سبق تبين صحة الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطى المخدرات وفقًا للمناخ الأسري**

**نتائج الفرض الخامس و نصه :**

**يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطى المخدرات وفقًا لسمات الشخصية ( المخاطرة – الاندفاعية – التعاطف)**

**جدول رقم (٩)**

**اختبار مان ويتني لتوضيح دلالة الفروق بين درجات عينة البحث في تعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات**

| المتغيرات | الفتيات المعتمدات | | | | الفتيات الغير معتمدات | | | | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | المتوسط | الإنحراف المعياري | | |
| المخاطرة | ٢٠.٧ | ٣١٠.٥ | ٩.١٣ | ١.٤ | ١٠.٣٠ | ١٥٤.٥ | ٦.٣٣ | ٢.٤ | ٣.٢٨٦ | ٠.٠٠١ |
| التعاطف | ١٧.٦٧ | ٢٦٥.٠ | ١٣.٣ | ٢.٦ | ١٣.٣٣ | ٢٠٠.٠ | ١٢.٣ | ٢.٦ | ١.٣٦٣ | ٠.٢ |
| الاندفاعية | ١١.١٧ | ٢٩٧.٥ | ١٥.٤ | ٠.٩٩ | ١٩.٩٧ | ٢٩٧.٥ | ١٢.٤٧ | ٣.٧ | ٢.٧٤٧ | ٠.٠٠٦ |
| إجمالي مقياس إيزنك VIE | ١١.٠٣ | ١٦٥.٥ | ٣٨.٤٧ | ٣.١٨ | ١٩.٩٧ | ٢٩٩.٥ | ٣١.٥٣ | ٨.٦٧ | ٢.٥١٤ | ٠.٠٠٥ |

**يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في المخاطرة لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٣.٢٨٦) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (٩.١٣)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (٦.٣٣).**

**كما تبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في التعاطف لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٢.٧٤٧) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (١٥.٤)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (١٢.٤٧).**

**كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في السلوكيات الإجرامية لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (٢.٥١٤) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وذلك في اتجاه عينة الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة بمتوسط (٣٨.٤٧)، بينما كان متوسط الفتيات الغير معتمدات (٣١.٥٣).**

**بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات في التعاطف لدى الفتيات المعتمدات على المواد المؤثرة في الحالة النفسية والفتيات الغير معتمدات حيث بلغت قيمة (Z) (١.٣٦٣) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).**

**مما سبق تبين عدم صحة الفرض الخامس: يوجد فرق دال إحصائيا بين الفتيات القاصرات المعتمدات و غير المعتمدات على المواد النفسية فى تعاطى المخدرات وفقًا لسمات الشخصية ( المخاطرة – الاندفاعية – التعاطف)**

**وهذا ما أوضحته دراسة Stathopoulos, 2012 والتي أكدت أن الفتيات القاصرات المعتمدات والمرتكبات للسلوك الإجرامي يعانين من تدني في المستوى النفسي وزيادة مستوى المخاطرة والاندفاعية وحالة من عدم الاستقرار الوجداني والانفعالي مقارنة بالفتيات القاصرات غير المعتمدات وذلك يرجع إلى حجم الضغط النفسي وعدم الاستقرار والإحساس المستمر بالضيق داخل مناخ أسري سيء، كل ذلك يؤثر بشكل كبير على سلوكهن الإجرامي وتعاطيهن للمواد النفسية وذلك للهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية لديهن.**

## التوصيات:

**في ضوء نتائج البحث الحالي وخطورة هذه المشكلة لدى الشباب والمراهقتين. وبالتالي ضرورة الاهتمام بهذه الفئات إذ توصي الباحثة بالآتي:**

- **العمل على تأكيد وتعزيز الاهتمام بهذه الفئات بحيث تكون الأولوية لهم في عمليات التخطيط والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والإرشاد الأسري والتربوي على وجه الخصوص.**
- **ينبغي العمل على مساعدة هؤلاء الشباب على تحقيق آمالهم وتقريبهم من الواقع وتضييق الفجوة بين ما يسعون ويهدفون إليه والواقع الاجتماعي الملموس.**
- **تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والدراسي بصورة جيدة.**
- **التوعية بالأساليب التربوية والوقائية للتعامل مع هذه الآثار وكل ما يترتب على تعاطي المخدرات والوقاية منها وهو الحل المثل أو العلاج لمثل هذه الظاهرة.**
- **توعية الشباب والمراهقين بخطورة الوقوع في ذلك وآثاره السلبية عليهم. وكذلك لابد من العلاج المتكامل وإعادة التأهيل للفئات المعنية.**
- **إقامة نظام معلوماتي يضمن الإمداد الجيد بكافة المعلومات ويرصد التطورات في المحيط الاجتماعي ومتابعة ذلك من قبل كافة الهيئات والمؤسسات الاجتماعية المختلفة بصورة متكاملة.**
- **دعم وتعزيز مختلف ممارسات التنشئة باعتبارها أساس لتكوين مجتمع مبني على القيم والمبادئ من خلال دور الوالد– الوالدة موجها ومرشدا لكل عمل يقوم به الأبناء ولاسيما القيم الأسرية وتوجيهها نحو عاداتنا وتقاليدنا.**

- **التأكيد على أهمية المراحل الدراسية قبل الجامعة لتعزيز القيم العليا، وتنسيق الجهود بين المؤسسة التعليمية والمؤسسة الاجتماعية (الأسرة) لمعالجات وحلول لها.**

**المقترحات**:

- **إجراء دراسة للتعرف على أسباب التعاطي للمخدرات وعلاقته بسمات الشخصية.**
- **إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين دوافع تعاطي المخدر للطالب وأنماط التفكير.**
- **إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين تعاطي المواد المخدرة والبيئة الاجتماعية للطلبة.**

# المراجع

**أولاً: المراجع العربية:**


١. أبو بكر إبراهيم حسين (٢٠١٥)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى الأطفال الجانحين، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأسكندرية

٢. مدحت أبو النصر (٢٠٠٤)، الإعاقة الاجتماعية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط١، الطبعة الاولى.

٣. محمد سلامة غبارى (٢٠٠٧)، الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

٤. محمد المصري (٢٠٠٦) أثر علاقة الأبوين بالأبناء في جنوح الأحداث، مجلة كلية التربية، العدد ٣٠، الجزء الثاني.

٥. أحمد الخليفة (٢٠٠٠)، مقدمة في السلوك الإجرامي، القاهرة، دار المعارف.

٦. الخوالدة، الخياط (٢٠١١) أسباب المواد الخطرة والمخدرات من منظور متعاطيها في المجتمع الأردني، مجلة الدراسات الأمنية، مركز الدراسات الاستراتيجية الأمنية، العدد (٧).

٧. فاروق عبد السلام (٢٠٠٥) سيكولوجية الإدمان: دراسة نفسية اجتماعية لبعض المتغيرات المرتبطة بالإدمان، عالم الكتب، القاهرة.

٨. محمد سعد محمد (٢٠١١)، دراسات في علم النفس الصناعي والتنظيمي، جامعة القاهرة: كلية الآداب.

٩. مصطفى سويف (١٩٩٦)، المخدرات والمجتمع، نظرة تكاملية، عالم المعرفة، يناير، القاهرة.

١٠. أحمد عكاشة، طارق عكاشة (٢٠١٠)، الطب النفسي المعاصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. صندوق مكافحة وعلاج الإدمان (٢٠٢١)، تقرير تحليلي مقارن للخط الساخن لعلاج الإدمان، القاهرة، صندوق مكافحة وعلاج الإدمان.

١٢. نها أحمد صبري، منن عبد المقصود، ألبرت إدوارد سيدراك، وائل السيد خفاجي (٢٠١٥) معدلات استعمال وإدمان المخدرات والكحوليات: التقرير المجتمع لمراحل البحث القومي للإدمان، وحدة أبحات الأمانة العامة للصحة النفسية، مستشفى العباسية، القاهرة.

١٣. سعيد علي وآخرون (٢٠٠٥)، الشخصية السوية، القاهرة، عالم الكتب، دار النهضة العربية.

١٤. جابر نصر (٢٠٠٧)، الصحة النفسية والعقلية، بيروت، دار النهضة العربية.

١٥. دراسة إحصائية حول جرائم المرأة المركز القومي للبحوث الاجتماعية (٢٠١٢)، جمهورية مصر العربية.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**


16. **American psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5) American psychiatric pub.**
17. **Kathleen B (2005) Resource for Dropout from Drug abuse Treatment Symptoms personality and Motivation, Addictive behaviors. Vol.31 ISSUE.1.**
18. **Rashada & Rathshanda (2005). Locus of control and personality Traits of made Substance abusers and non abusers, journal of physiology, Vol2, no. page 41-44.**
19. **Samuel, B.J. John (2001). Addicted patients with personality Disorder; Traits, Schemas and presentation problem. Journal of personality disorder, Vol.15, issue.1. page 72-83.**
20. **Stathopoulos, (2012): Addressing women's victimization historical custodial settings, Mary, Australian institute of fanily studies from, www.aifs.gov.au/acssa/pubs/sheats/rs2lindexhtul.**